

بعض معجزات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

للشيخ الفاضل أبي عبد الله  
عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري  
حفظه الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا  
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده  
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا  
﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة  
ضلالة وكل ضلالة في النار.



أيها الناس :يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه

الكریم :﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [الحديد: ٢٥].

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :«**ما من الأنبياء من نبيٍّ**

**، إلا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشرُ ، وإنما**

**كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إليَّ ، فأرجو أن أكون أنا**

**أكثرهم تابِعاً يومَ القيامةِ.**»

في هذه الآية وفي هذا الحديث بيان واضح أن كل نبي نبأه

الله وكل رسول أرسله الله فإن الله يؤيده بالمعجزات

الباهرة، يؤيده بآيات يتحدى بها قومه، هذا النبي يتحدى

بهذه المعجزة قومه أن يأتوا بمثلها، يبرهن لقومه أنه رسول

من عند الله، وأنه نبي من عند الله، وأنه لم يكذب على الله

في دعوى الرسالة، وإنما هو رسول من عند الله حقاً،

بخلاف من ادعى النبوة وليس بنبي ومن ادعى الرسالة وليس برسول كمسيح الكذاب والأسود العنسي والمختار بن أبي عبيد وأمثال هؤلاء الكذابين الذين ادعوا النبوة فإنهم لم يؤيدوا بأي معجزة، ولم يؤيدوا بأي آية بل فضحهم الله وأخزاهم الله وبين عوارهم للناس واضمحل أمرهم واضمحلت دعوتهم بخلاف من أرسله الله حقًا ومن نبأه الله حقًا فإن الله يؤيده بمعجزات، ويؤيده بآيات تبرهن لقومه أنه رسول من عند الله حقًا، وتقيم الحجة على قومه، فلا يكون لهم أي عذر في رد دعوته وفي عدم التصديق به، والله سبحانه وتعالى أعطى كل نبي معجزة وهذه المعجزة في الغالب تكون مناسبة لحال قومه، فانظروا إلى معجزة موسى عليه الصلاة والسلام بعث في في زمن فيه سحر وفيه علماء سحر كثير، والناس في ذلك



الزمان يعظمون السحر والسحرة فأيده الله  
بمعجزة حيرت كل ساحر، أيده الله بآية حيرت كل ساحر  
وجعلت السحرة تستيقن أن ما جاء به موسى هو من عند  
الله، وأنه ليس من قبيل السحر، قال الله جل وعلا في  
كتابه: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ  
مَا يَأْفِكُونَ (١١٧) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ (١١٨) فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا  
صَاغِرِينَ (١١٩) وَالْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (١٢٠) قَالُوا  
آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢١) رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ (١٢٢)﴾

[الأعراف: ١١٧، ١٢٢].

آمنت السحرة كلهم لأنهم رأوا آية ليست من قبيل سحرهم  
وإنما هي من عند الله عز وجل، فإنهم أتوا بسحر عظيم

جاؤوا بسحر كبار واسترهبوا الناس وتخيل  
للناس ذلك السحر لشدته وعظمته ولكن ما عند الله أقوى  
مما جاءوا

به: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا  
يَأْفِكُونَ (١١٧)﴾.

وقال الله عز وجل: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا ۚ  
إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ ۚ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ  
(٦٩)﴾ [طه: ٦٩].

وقال سبحانه: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ  
(٣٢) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (٣٣)﴾  
[الشعراء: ٣٢، ٣٣].

الله أكبر هذا هو تأييد الله عز وجل لرسله.



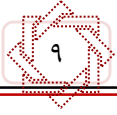
وهكذا عيسى عليه السلام بعثه الله في زمن انتشر فيه الطب والأطباء فأعطاه الله آية ومعجزة هذه الآية والمعجزة لا يستطيع أطباء زمانه كلهم أن يأتوا بمثلها، قال الله عز وجل: ﴿وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ **بِإِذْنِ اللَّهِ** ﴿آل عمران: ٤٩﴾.

أيده الله عز وجل بهذه الآيات وبهذه المعجزات فيبرئ الأكمه الذي يولد أعمى لا يستطيع الأطباء كلهم أن يبرؤوه، ولكن عيسى عليه السلام يبرئه بإذن الله، معجزة من الله أيده الله بها، وهكذا الأبرص لا يستطيعون إبراءه وعيسى يبرئه بإذن الله، وهكذا الموتى لا أحد يستطيع إحياءهم ولكن أيد عيسى بإحياء الموتى بإذن من الله وبأمر من الله، معجزة يتحدى بها قومه الذين صاروا قمة في الطب لا يستطيعون أن يعملوا شيئاً مما يعمله عيسى عليه

السلام، لأن ما يعمله عيسى هو فعل الله هو أمر الله، فإن المعجزات كلها ليست في قدرة البشر فالبشر لا يستطيعون أن يفعلوا شيئاً منها إنما هو فعل الله يؤيد الله بها رسوله يتحدى بها قومه، يعجزهم أن يأتوا بمثلها.

وها هو نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعثه الله عز وجل في زمن الفصحاء وفي زمن البلغاء فأتاه الله القرآن الذي هو في غاية الفصاحة وفي غاية البلاغة فتحداهم أن يأتوا بمثله، مع أنهم أفصح الناس وأبلغ الناس ومع أنهم اتهموه اتهموا نبينا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أنه افتراه على الله وأنه اختلقه وأنه أتى به من عند نفسه، فتحداهم الله أن يأتوا بمثل هذا القرآن وليستعينوا بمن شاؤوا فعجزوا وما استطاعوا أن يفعلوا شيئاً، قال الله جل وعلا: ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ





هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ [الإسراء: ٨٨].

ظهيرا أي معينا، وتحداهم الله عز وجل بعد ذلك أن يأتوا  
بعشر سور فما استطاعوا: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۚ قُلْ فَأْتُوا  
بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَاذْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ [هود: ١٣]

ثم تحداهم أن يأتوا بسورة من مثله فعجزوا، قال الله جل  
وعلا: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ  
مِّنْ مِّثْلِهِ وَاذْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
(٢٣) فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا  
النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (٢٤)﴾

[البقرة: ٢٤، ٢٣].

وكان أكثر أنبياء الله عز وجل معجزات وآيات  
هو نبينا محمد صلى الله آله وسلم، فقد أيدته الله بمعجزات  
كثيرة وآيات عظيمة باهرة، فهو أكثرهم معجزات، وقد ألف  
العلماء في ذلك المؤلفات في دلائل نبوة رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم، ألف في ذلك البيهقي في عشرة  
مجلدات تقريبا في دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم، وهكذا أبو نعيم ومن آخر هؤلاء العلماء الذين ألفوا  
في هذا هو الإمام الوادعي رحمة الله عليه في كتابه  
الصحيح المسند من دلائل النبوة، ذكر أشياء كثيرة  
ومعجزات عظيمة لنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم،  
وهكذا من معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم الإسراء  
والمعراج، أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد  
الأقصى في ليلة واحدة ذهب إلى المسجد الأقصى وصلى



فيه ركعتين، ثم عرج به إلى السماء والتقى ببعض الأنبياء، التقى بأبيه آدم، والتقى بأبيه إبراهيم، والتقى بموسى وعيسى ويحيى بن زكريا وهارون وإدريس التقى بهم في السماوات السبع ووصل إلى سدرة المنتهى وسمع صريف الأقلام ثم فرض الله عز وجل عليه الصلوات الخمس، وكلمه الله عز وجل، ثم هبط إلى بيت المقدس وهبط الأنبياء، قال ابن كثير : والذي يظهر أنه صلى بهم صلاة الصبح وأظهر الله عز وجل شرفه وفضله عليهم، ثم أتى قومه في مكة وأخبرهم هذا الخبر فكذبوه وقالوا له: لو كنت صادقاً فصف لنا بيت المقدس وكانوا قد ذهبوا إليه وعرفوه، روى الإمام مسلم في صحيحه، من حديث جابر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لَقَدْ رَأَيْتَنِي فِي الْحَجْرِ وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ،

فَسَأَلْتَنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا،  
فَكُرِبْتُ كُرْبَةً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، قَالَ: فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِي أَنْظُرُ  
إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ.

انظروا إلى هذه المعجزة العظيمة الذي أيد الله بها هذا  
النبي الكريم: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ  
آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١)﴾ [الإسراء: ١].

وهكذا من معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم : انشقاق  
القمر، انشقاق القمر آية عظيمة، هذه الآية لا يستطيع البشر  
أن يعملوا شيئاً منها، ولهذا أيد الله بهذه الآية العظيمة،  
روى البخاري ومسلم في صحيحيهما، من حديث أنس  
رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم أن يريهم آية، فأراهم القمر شقين حتى رأوا

حراء بينهما، رأوا جبل حراء بين شقي القمر،  
 دليل وبرهان على صدق رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم أنه نبي الله حقاً، وأنه رسول من عند الله سبحانه  
 وتعالى.

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم : أن الماء كان ينبع  
 من بين أصابعه، كثر الماء وبارك الله في الماء وصار الماء  
 ينبع من أصابعه والناس في أمس الحاجة إلى ذلك الماء،  
 روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث جابر  
 رضي الله عنه قال: «عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ وَالنَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ رِكَوَةٌ فَتَوَضَّأَ، أَيِ إِنَاءٍ صَغِيرٍ  
 مِنْ جِلْدٍ، فَجَهَشَ النَّاسُ نَحْوَهُ، أَيِ فَرَعَ النَّاسُ نَحْوَهُ فَقَالَ:  
**مَا لَكُمْ؟** قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلَا  
 نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَدَهُ فِي الرُّكُوعِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ  
كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ، فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا. قَالَ الرَّائِي عَنْ جَابِرٍ  
قُلْتُ: كَمْ كُتِّمَ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِئَةَ أَلْفٍ لَكَفَّانَا، كُنَّا خَمْسَ  
عَشْرَةَ مِئَةً.

يعني كانوا ألف وخمسمائة ومع هذا بارك الله في ذلك  
الماء وهم عطاش وسقاهم الله كل هذا معجزة لرسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم من عند الله يبرهن الله لهم  
صدق نبوته وصدق رسالته صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم : حنين الجذع  
شوقاً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وشفقاً من  
فراقه، روى البخاري عن جابر رضي الله عنه، قال: كان  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة يقف إلى نخلة  
فجاءت امرأة من الأنصار وقالت يا رسول الله ألا أجعل



لَكَ مِنْبَرًا يَعْنِي تَأْمُرُ غَلَامَهَا أَنْ يَفْعَلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْبَرًا، قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ، فَجَعَلُوا لَهُ مِنْبَرًا، فَلَمَّا  
كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دَفَعَ إِلَى الْمَنْبَرِ قَالَ فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ  
الصَّبِيِّ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَلَى  
الْمَنْبَرِ وَضَمَّهَا إِلَيْهِ تَتَنُّ أَنْيْنَ الصَّبِيِّ الَّذِي يَسْكُنُ، قَالَ: **كَانَتْ**  
**تَبْكِي لِمَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا**، هَذَا هُوَ الْجَذْعُ يَتَنُّ  
وَيَبْكِي شَفَقًا مِنْ فِرَاقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،  
وَشَوْقًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَيَبْكِي  
لِمَا كَانَ يَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ لِأَنَّهُ فَارَقَ الذِّكْرَ فَصَارَ لَا يَسْمَعُ  
كَثِيرًا مِثْلَ مَا كَانَ يَسْمَعُ بِسَبَبِ أَنَّهُ انْتَقَلَ مِنْ عِنْدِ ذَلِكَ الَّذِي  
كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهُ إِلَى فَوْقِ الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ مِنْ عَلَى  
الْمَنْبَرِ، نَعَمْ أَيُّهَا النَّاسُ فَهَذِهِ بَعْضُ الْمَعْجَزَاتِ الَّتِي أَيْدِ اللَّهِ  
بِهَا نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُم احفظ علينا ديننا وتوفنا مسلمين.

### الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد أيها الناس : من معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم والآيات التي أيده الله بها وقوف الشجر بين يديه وانقياد الشجر له صلى الله عليه وعلى آله وسلم، روى



الإمام أحمد من حديث أنس رضي الله عنه  
قال: أتى جبريل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات  
يوم وهو جالس قد خضب بالدماء ضربه بعض أهل مكة،  
فقال له جبريل ومالك؟ قال: فعل بي هؤلاء وفعلوا،  
فقال له جبريل ألا أريك آية؟ قال: نعم، قال: فنظر إلى  
شجرة من وراء الوادي فقال ادع بتلك الشجرة فدعا بها  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي قال لها تعالي، فقامت  
فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه أي وقفت بين يديه،  
ثم قال له جبريل: مرها فلترجع فأمرها فرجعت حيث  
كانت، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: حسبي  
أي يكفيني، يكفيني آية يكفيني معجزة، نعم عباد الله هذه  
آيات أيد الله بها نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم،  
تبرهن لنا وتقوي إيماننا وتبرهن لنا أنه رسول من عند الله

حقاً، واجب علينا أن نطيعه، واجب علينا أن نتبعه، وأن نقتفي أثره، وأن نتأسى به في جميع أقوالنا وفي جميع أفعالنا، وألا نخالف أمره ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٦٣) [النور: ٦٣].

واجب علينا أن نطيعه، واجب علينا أن نتبعه: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٣١) [آل عمران: ٣١].

اللَّهُمَّ إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللَّهُمَّ أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير، واجعل الموت راحة



لنا من كل شر، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته،  
ولا هما إلا فرجته، ولا دينا إلا قضيته، ولا مريضا إلا  
شفيته، ولا مبتلى إلا عافيته، اللهم أعز الإسلام  
والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداء الدين،  
اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين في غزة وفي غيرها،  
اللهم كن لهم معينا ونصيرا، اللهم احفظهم من كل سوء  
ومكره، اللهم عليك باليهود والنصارى والرافضة ومن  
تعاون معهم، اللهم عليك بهم فإنهم لا يعجزونك، اللهم  
دمرهم، اللهم خذهم أخذ عزيز مقتدر، ربنا لا تزغ قلوبنا  
بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب،  
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب  
النار.

سجلت في يوم الجمعة ١٣ جمادى الأولى ١٤٤٦ مسجد الشميري تعز

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي



